احتج عنه أصحاب المعاني بما يطول ذكره .

والعجب كل العجب من خاطر يقدح بمثل قوله في قصيدة .

(وملمومة زرد ثوبها ... ولكنه بالقنا مخمل) .

(يفاجئ جيشا بها حينه ... وينذر جيشا بها القسطل) - من المتقارب - .

ثم يتصور في هذا الكلام الغث الرث فيتبعه به حيث يقول .

(جعلتك في القلب لي عدة ... لأنك باليد لا تجعل) .

ولو قاله بعض صبيان المكاتب لاستحيا له منه .

3 - ومنها استكراه اللفظ وتعقيد المعنى .

وهو أحد مراكبه الخشنة التي يتسمنها ويأخذ عليها في الطرق الوعرة فيضل ويضل ويتعب ويتعب ولا ينجح إذ يقول في وصف الناقة .

(فتبيت تسئد مسئدا في نيها ... إسئادها في المهمه الأنضاء) - من الكامل - .

وتقديره فتبيت تسئد مسئد الأنضاء في نيها إسآدها في المهمه أي كلما قطعت الأرض قطعت الأرض شحمها على احتذاء ومثال هذا بهذا